

الوقف الرقمي الإسلامي وتأثيره في التنمية المحلية

إعداد: الباحث / مصطفى سليم نداف | الجمهورية اللبنانية

طالب دكتوراه في الدراسات الإسلامية / جامعة بيروت الإسلامية

E-mail: mostafa.naddaf@gmail.com | <https://orcid.org/0009-0007-5762-4008>

<https://doi.org/10.70758/elqarar/8.24.36>

إشراف: الدكتور / محمد فؤاد ضاهر | الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بجامعة بيروت الإسلامية

تاريخ النشر: 2025/12/15	تاريخ القبول: 2025/11/30	تاريخ الاستلام: 2025/11/21
-------------------------	--------------------------	----------------------------

للاقتباس: نداف، مصطفى سليم، الوقف الرقمي الإسلامي وتأثيره في التنمية المحلية، إشراف د. محمد فؤاد ضاهر، مجلة القرار للبحوث العلمية المحكمة، المجلد الثامن، العدد 24، السنة 2، 2025، ص-ص: 789-803.

<https://doi.org/10.70758/elqarar/8.24.36>

المُلخَص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ماهية الوقف الرقمي الإسلامي وتأثيره المحوري على تحقيق التنمية المحلية المستدامة. تعتمد البحث على المنهج الوصفي لتحديد الإطار النظري للوقف الرقمي وتكييفه الفقهي، والمنهج الاستقرائي لاستعراض آثاره التنموية. ومن ثم، خلصت الدراسة إلى أن الوقف الرقمي، الذي يُعرّف بحبس الحقوق المعنوية ذات الطبيعة الرقمية، يشكل امتداداً مشروعاً للوقف التقليدي. يتسم هذا الوقف بخصائص فريدة كاللامادية والانتشار الواسع، مما يجعله أداة فعالة لتمويل مشاريع التعليم والصحة محلياً والمساهمة في تعزيز الشمول المالي وخلق فرص عمل جديدة. وعليه، أوصت الدراسة بضرورة إصدار تشريعات فقهيّة وقانونيّة موحّدة، والاستثمار في الأمن السيبراني لضمان إستدامة وشفافية الأوقاف الرقمية.

الكلمات المفتاحية: الوقف الرقمي، التنمية المحلية، الأوقاف الإسلامية، الحقوق المعنوية، الشمول المالي.

Islamic Digital Waqf and Its Impact on Local Development

Author: Researcher / Mostafa Salim Naddaf | Lebanese Republic

PhD candidate in Islamic Studies | Beirut Islamic University

E-mail: mostafa.naddaf@gmail.com | <https://orcid.org/0009-0007-5762-4008>

<https://doi.org/10.70758/elqarar/8.24.36>

Supervised: Dr. Mohammad Fouad Daher

E-mail: mohamad.daher@jinan.edu.lb | <https://orcid.org/0009-0008-6873-1770>

Received : 21/11/2025

Accepted : 30/11/2025

Published : 15/12/2025

Cite this article as: Naddaf, Mostafa Salim, *Islamic Digital Waqf and Its Impact on Local Development*, Supervised by Dr. Mohammad Fouad Daher, *ElQarar Journal for Peer-Reviewed Scientific Research*, vol 8, issue 24, 2025, pp. 789-803. <https://doi.org/10.70758/elqarar/8.24.36>

Abstract

This study aims to analyze the nature of the Islamic Digital Endowment (Waqf) and its pivotal impact on achieving sustainable local development. The research adopted a descriptive-analytical approach to define the theoretical framework and jurisprudential adaptation of the Digital Waqf, and an inductive approach to review its developmental effects. The study concluded that the Digital Waqf, which involves dedicating intangible digital assets, is a legitimate extension of the traditional Waqf. It possesses unique characteristics such as incorporeality and wide reach, making it an effective tool for financing local education and health projects. It also contributes to enhancing financial inclusion and creating new job opportunities. The study recommended the necessity of issuing unified jurisprudential and legal legislation and investing in cybersecurity to ensure the sustainability and transparency of this type of endowment.

Keywords: Digital Waqf, Local Development, Islamic Endowments, Intangible Rights, Financial Inclusion.

المقدمة

إن التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم اليوم قد أحدث تحولاً جذرياً في كافة مناحي الحياة، ولم يكن قطاع الأوقاف بمنأى عن هذا التحول. فالوقف، الذي يعد من أهم المؤسسات المالية والاجتماعية في التاريخ الإسلامي، يواجه تحديات وفرصاً جديدة في ظل العصر الرقمي. لقد ظهر مفهوم «الوقف الرقمي» كآلية مبتكرة تهدف إلى استثمار الأصول غير المادية، كالحقوق المعنوية والبرمجيات والمحتوى الإلكتروني، وتسهيل منافعها أو ريعها في أوجه الخير، مما يمثل امتداداً طبيعياً لمقاصد الوقف التقليدي.⁽¹⁾

تكتسب دراسة الوقف الرقمي أهمية بالغة في سياق التنمية المحلية، حيث إن المؤسسات الوقفية، بطبيعتها، هي محرك أساسي للتنمية المستدامة على المستوى القاعدي. فمن خلال تبني التقنيات الرقمية، يمكن للأوقاف أن تعزز من كفاءة إدارتها، وتوسع من قاعدة المستفيدين والواقفين، وتوجه مواردها بشكل أكثر فعالية نحو المشاريع التنموية التي تخدم المجتمعات المحلية، سواء في مجالات التعليم، الصحة، أو البنية التحتية الرقمية.⁽²⁾ إن رقمنة الوقف لا تعني فقط تحديث الأدوات الإدارية، بل تعني إعادة تصور لدور الوقف في القرن الحالي كقوة دافعة للتنمية الشاملة والمستدامة.⁽³⁾

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على أحد أهم المستجدات الفقهية والاقتصادية المعاصرة، وهو الوقف الرقمي، ويحاول ربطه بقضية محورية هي التنمية المحلية. كما يقدم إطاراً نظرياً وعملياً يمكن أن تستفيد منه المؤسسات الوقفية وصناع القرار في تطوير استراتيجياتهم لرقمنة الأوقاف وتعظيم أثرها التنموي.⁽⁴⁾

أهداف البحث

1. توضيح دور التكنولوجيا في الحفاظ على الأموال الوقفية والاستثمار فيها وتسييرها.

(1) محمد الشيخ، التكيف الفقهي والحكم الشرعي للوقف الخيري الإلكتروني، مجلة الفقه والقانون، دار السلام للنشر، القاهرة، 2024، ص 15.

(2) فاطمة بلعربي، الوقف الرقمي ودوره في تحقيق التنمية المحلية، مجلة الاقتصاد الإسلامي، مركز الأبحاث العلمية، تونس، 2023، ص 88.

(3) Ayub, Muhammad; Khan, Khurram; Ismail, Muhammad, **Waqf in Islamic Economics and Finance: An Instrument for Socioeconomic Welfare**, Routledge, London, 2025, p. 45.

(4) أحمد سيار، الوقف الإلكتروني: تكييفه وطرق المساهمة فيه وأهم صوره المعاصرة، مجلة الدراسات الفقهية، جامعة الأمير عبد القادر، الجزائر، 2021، ص 12.

2. إظهار الأثر الإيجابي للوقف الرقمي في تطوير الوقف العادي وتنميته بشكل مستدام.
3. إثبات الأثر الإيجابي للوقف الرقمي في تعزيز التنمية المحلية.

إشكالية البحث

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: ما هو التكيف الفقهي للوقف الرقمي، وكيف يمكن لهذا النوع المستحدث من الوقف أن يساهم بفعالية في دعم وتحقيق أهداف التنمية المحلية المستدامة؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة التالية:

1. ما هي ماهية الوقف الرقمي وأبرز خصائصه وصوره المعاصرة؟
2. ما هو التكيف الفقهي والقانوني للأصول الرقمية الموقوفة؟
3. ما هي الآليات التي يمكن من خلالها للوقف الرقمي أن يدعم المشاريع التنموية على المستوى المحلي؟
4. ما هي أبرز التحديات التي تواجه تطبيق الوقف الرقمي وكيف يمكن التغلب عليها؟

المنهج

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحديد ماهية الوقف الرقمي وخصائصه، والمنهج الاستنباطي في تكيفه فقهيًا، والمنهج الاستقرائي في تتبع وتحليل التجارب المعاصرة وتأثيرها التنموي.

تقسيم البحث

لتحقيق أهداف الدراسة، تم تقسيم البحث إلى مبحثين رئيسيين يسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة وقائمة مراجع، وذلك على النحو التالي:

- **المبحث الأول:** الإطار النظري للوقف الرقمي والتأصيل الفقهي.
- **المبحث الثاني:** أثر الوقف الرقمي في تحقيق التنمية المحلية والتحديات المعاصرة.

المبحث الأول: الإطار النظري للوقف الرقمي والتأصيل الفقهي

يمثل فهم طبيعة الوقف الرقمي وتأصيله الشرعي حجر الزاوية في هذه الدراسة. بدون تكييف فقهي واضح، يبقى المفهوم مجرد فكرة نظرية تفتقر إلى المشروعية اللازمة للتطبيق. يهدف هذا المبحث إلى بناء هذا الإطار النظري من خلال مطلبين أساسيين: يتناول الأول ماهية الوقف الرقمي وتكييفه الفقهي، بينما يستعرض الثاني خصائصه ومجالاته المتعددة.

المطلب الأول: ماهية الوقف الرقمي وتكييفه الفقهي

يمثل فهم طبيعة الوقف الرقمي وتأصيله الشرعي حجر الزاوية في هذه الدراسة. بدون تكييف فقهي واضح، يبقى المفهوم مجرد فكرة نظرية تفتقر إلى المشروعية اللازمة للتطبيق. لذا، يتناول هذا المطلب التعريف الدقيق للوقف الرقمي، ويسبر أغوار الجدل الفقهي المعاصر حول جواز وقف الحقوق المعنوية، التي تشكل جوهر الأصول الرقمية.

الفرع الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي للوقف الرقمي

الوقف لغة هو الحبس والمنع، وشرعاً هو حبس الأصل وتسبيل المنفعة. أما مصطلح «الوقف الرقمي» فهو مصطلح مركب حديث النشأة، ظهر نتيجة لاندماج مفهوم الوقف مع التطورات التكنولوجية.

أولاً: التعريف الاصطلاحي: يمكن تعريف الوقف الرقمي بأنه: «حبس الحقوق المعنوية ذات الطبيعة الرقمية، أو الأصول المادية المخصصة لإنتاج أو دعم محتوى رقمي، وتسبيل منفعتها أو ريعها على جهة خيرية دائمة»⁽¹⁾. لهذا التعريف يسلط الضوء على أن محل الوقف هنا ليس شيئاً مادياً محسوساً بالضرورة، بل قد يكون حقاً مجرداً كحق الملكية الفكرية لبرنامج حاسوبي، أو حق الوصول إلى قاعدة بيانات. ويشمل ذلك وقف البرمجيات، قواعد البيانات، الكتب الإلكترونية، المواقع التعليمية، أو حتى الأموال الموقوفة التي يتم استثمارها وإدارتها بالكامل عبر منصات رقمية⁽²⁾.

ثانياً: الفرق بين الوقف الرقمي والوقف التقليدي: يكمن الفرق الجوهرى في طبيعة الأصل

(1) محمد الشيخ، التكييف الفقهي والحكم الشرعي للوقف الخيري الإلكتروني، مرجع سابق، ص 45.

(2) أحمد سيار، الوقف الإلكتروني: تكييفه وطرق المساهمة فيه وأهم صوره المعاصرة، مرجع سابق، ص 18.

الموقوف. فالوقف التقليدي يركز على الأصول المادية كالعقارات والأراضي، وهي أصول تتسم بالثبات والاستقرار. أما الوقف الرقمي، فيركز على الأصول غير المادية أو المعنوية التي لا وجود لها إلا في الفضاء الرقمي، وهي أصول تتسم بالديناميكية وسهولة النقل والنسخ.⁽¹⁾ ومع ذلك، يتفقان في المقصد الشرعي الأسمى، وهو تحقيق الصدقة الجارية واستدامة المنفعة للمجتمع.⁽²⁾

الفرع الثاني: التكيف الفقهي والقانوني للوقف الرقمي

إن التكيف الفقهي للوقف الرقمي يدور حول مسألة محورية، وهي مدى صحة وقف الحقوق المعنوية والمنافع، وهي مسألة كانت محل نقاش بين الفقهاء قديماً وحديثاً.

أولاً: التكيف الفقهي (جواز وقف الحقوق المعنوية): يرى جمهور الفقهاء المعاصرين أن الوقف الرقمي جائز شرعاً، ويستندون في ذلك إلى أن الأصل الموقوف في الوقف الرقمي هو «حق معنوي» له قيمة مالية معتبرة ومنافع مستدامة، وبالتالي فهو «مال متقوم» يصح أن يكون محلاً للوقف⁽³⁾. وقد أصدرت العديد من المجامع الفقهية والهيئات الشرعية قرارات بجواز الاعتياض عن الحقوق المعنوية، مثل الاسم التجاري وحقوق التأليف، وما جاز الاعتياض عنه جاز وقفه. ويقاس ذلك على جواز وقف المنافع عند بعض المذاهب الفقهية، أو اعتبارها أموالاً متقومة يمكن حبس أصلها وتسجيل منفعتها.⁽⁴⁾ ويؤكد الزيدي في كتابه على أن التحول الرقمي يفرض توسيع مفهوم المال الموقوف ليشمل الأصول غير المادية.⁽⁵⁾

ثانياً: التكيف القانوني: قانونياً، يتم التعامل مع الوقف الرقمي ضمن إطار قوانين الملكية الفكرية وحقوق النشر والعلامات التجارية. يتطلب تفعيل الوقف الرقمي إصدار تشريعات خاصة أو تكيف التشريعات القائمة لتضمن حماية الأصل الرقمي الموقوف (البرنامج أو المحتوى) من القرصنة والتعدي، وتحدد آليات إدارته وتشغيله وتوزيع ريعه بما يتوافق مع شروط الواقف⁽⁶⁾. كما أن استخدام تقنيات مثل العقود الذكية على شبكة البلوك تشين يساهم في توثيق عقد الوقف الرقمي بشكل آمن وشفاف وغير قابل للتغيير، مما يمنحه قوة قانونية إضافية.⁽⁷⁾

(1) طه الزيدي، الوقف في ظل التحول الرقمي، دار المنهل، بيروت، 2022، ص 110.

(2) Hovden, E., *Waqf in Zaydi Yemen: The Juristic Theory, Codification, and Local Practice*, Brill, Leiden, 2024, p. 78.

(3) محمد الشيخ، التكيف الفقهي والحكم الشرعي للوقف الخيري الإلكتروني، مرجع سابق، ص 50.

(4) أحمد سيار، الوقف الإلكتروني: تكيفه وطرق المساهمة فيه وأهم صوره المعاصرة، مرجع سابق، ص 25.

(5) طه الزيدي، الوقف في ظل التحول الرقمي، مرجع سابق، ص 120.

(6) فاطمة بلعربي، الوقف الرقمي ودوره في تحقيق التنمية المحلية، مرجع سابق، ص 92.

(7) Kaharuddin, K. et al., *Integrating blockchain technology into waqf governance: Enhancing transparency and accountability in Sharia finance for achieving SDGs*, Taylor & Francis, 2025, p. 150.

المطلب الثاني: خصائص ومجالات الوقف الرقمي

بعد تأصيله الشرعي، من المهم استعراض الخصائص التي تميز الوقف الرقمي عن نظيره التقليدي، والمجالات الواسعة التي يمكن أن يخدمها. هذه الخصائص هي التي تمنحه قدرته الفائقة على إحداث أثر تنموي واسع النطاق، وتجعله خياراً استراتيجياً للمؤسسات الخيرية في العصر الحديث.⁽¹⁾

الفرع الأول: خصائص الوقف الرقمي ومميزاته

يتمتع الوقف الرقمي بعدة خصائص تجعله أداة فعالة ومبتكرة للتنمية المستدامة.

أولاً: خصائص الوقف الرقمي:

1- **اللامادية (Incorporeality):** الأصل الموقوف غير مادي، مما يجعله سهل النقل والتداول والاستئصال بتكلفة شبه معدومة، دون أن يفنى الأصل. فيمكن لكتاب إلكتروني موقوف أن يقرأه الملايين في نفس اللحظة⁽²⁾.

2- **الانتشار العابر للحدود (Global Reach):** يمكن أن يصل الوقف الرقمي إلى عدد غير محدود من المستفيدين حول العالم، متجاوزاً الحواجز الجغرافية والسياسية، خلافاً للوقف التقليدي الذي يقتصر نفعه غالباً على نطاق جغرافي محدد⁽³⁾.

3- **الاستدامة والكفاءة التشغيلية:** يمكن تحديث الأصل الرقمي وصيانته وتطويره بتكاليف أقل بكثير من صيانة الأصول المادية، مما يضمن استدامة المنفعة لفترة أطول. كما أن الإدارة الرقمية تقلل من التكاليف التشغيلية والإدارية بشكل كبير⁽⁴⁾.

ثانياً: مميزات الوقف الرقمي:

1- **الشفافية المعززة:** استخدام التقنيات الرقمية، وخاصة البلوك تشين، يتيح تتبع مسار الأموال والمنافع الموقوفة بشفافية عالية، مما يعزز ثقة الواقفين والمجتمع⁽⁵⁾.

2- **سهولة الوصول والمشاركة:** يمكن لأي شخص أن يوقف جزءاً من أصوله الرقمية أو يساهم

(1) محمد النجار، الوقف والتنمية المستدامة: رؤية معاصرة، دار النفائس، عمان، 2020، ص 65.

(2) طه الزيدي، الوقف في ظل التحول الرقمي، مرجع سابق، ص 135.

(3) محمد الشيخ، التكيف الفقهي والحكم الشرعي للوقف الخيري الإلكتروني، مرجع سابق، ص 60.

(4) Hamzah, F. M., *Modernizing WAQF Governance with Blockchain*, International Journal of Advanced Science and Technology, 2025, p. 12.

(5) فاطمة بلعربي، الوقف الرقمي ودوره في تحقيق التنمية المحلية، مرجع سابق، ص 95.

بمبالغ صغيرة جداً (Micro-donations) عبر الإنترنت، مما يوسع من قاعدة الواقفين ويجعل الوقف متاحاً للجميع⁽¹⁾.

الفرع الثاني: أبرز صور ومجالات الوقف الرقمي

تتنوع صور الوقف الرقمي بتنوع الأصول الرقمية المتاحة، ويمكن تصنيفها إلى صور مباشرة وغير مباشرة، وتتعدد مجالات تطبيقها لتشمل كافة القطاعات التنموية.

أولاً: صور الوقف الرقمي المباشرة:

1- **وقف المحتوى المعرفي:** ويشمل وقف الكتب الإلكترونية، وقواعد البيانات العلمية، والمجلات الأكاديمية، والدورات التدريبية عبر الإنترنت، والمواقع التعليمية المتخصصة⁽²⁾.

2- **وقف البرمجيات والتطبيقات:** مثل وقف حقوق استخدام برامج حاسوبية (Software) أو تطبيقات هاتفية لخدمة أغراض خيرية، كتطبيقات إدارة الأوقاف، أو تطبيقات تعليم القرآن الكريم، أو برمجيات المستشفيات.

3- **وقف الأصول الرقمية المشفرة:** وهو من أحدث الصور، حيث يتم وقف عملات رقمية (Cryptocurrencies) أو رموز غير قابلة للاستبدال (NFTs) وتخصيص ريعها للمشاريع الخيرية، مما يفتح باباً جديداً للتمويل الخيري⁽³⁾.

ثانياً: مجالات الوقف الرقمي: تتركز مجالات الوقف الرقمي في دعم التنمية المحلية من خلال:

1- **التعليم ونشر المعرفة:** توفير منصات تعليمية مجانية أو منخفضة التكلفة للمناطق النائية، ودعم البحث العلمي.

2- **الرعاية الصحية:** تطوير تطبيقات صحية لتقديم الاستشارات الطبية عن بعد، ونشر الوعي الصحي.

3- **البنية التحتية الرقمية:** تمويل مشاريع توفير الإنترنت للمجتمعات المحرومة، وإنشاء مراكز تدريب على المهارات الرقمية⁽⁴⁾.

(1) خالد عمر، دور الوقف النقدي في تمويل المشاريع الصغيرة، مجلة التمويل الإسلامي، 2021، ص 40.

(2) طه الزبيدي، الوقف في ظل التحول الرقمي، مرجع سابق، ص 145.

(3) Nashwan, A. J., Data Endowment as a Digital Waqf: An Islamic Ethical Perspective, Journal of Business Ethics, Springer, 2025, p. 22.

(4) فاطمة بلعربي، الوقف الرقمي ودوره في تحقيق التنمية المحلية، مرجع سابق، ص 100.

المبحث الثاني: أثر الوقف الرقمي في تحقيق التنمية المحلية والتحديات المعاصرة

إن الانتقال من الإطار النظري إلى التطبيق العملي يبرز الدور الحيوي للوقف الرقمي كآلية فعالة ومبتكرة لدعم التنمية المحلية. فالتنمية المحلية لا تقتصر على الجانب الاقتصادي فحسب، بل تشمل أيضاً الجوانب الاجتماعية والبيئية، وتستهدف تحسين جودة حياة الأفراد في مجتمعاتهم⁽¹⁾. يهدف هذا المبحث إلى تحليل الكيفية التي يترجم بها الوقف الرقمي خصائصه الفريدة إلى أثر تنموي ملموس، من خلال التركيز على مساهمته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، واستعراض التجارب الدولية الناجحة، وتحديد التحديات التي يجب التغلب عليها.

المطلب الأول: دور الوقف الرقمي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

يعد الوقف الرقمي أداة فعالة لتمويل المشاريع التنموية وتعزيز الشمول المالي، مما ينعكس إيجاباً على الاقتصاد والمجتمع المحلي، ويساهم في بناء مجتمعات أكثر مرونة واستدامة⁽²⁾. إن قدرته على تجميع الموارد الصغيرة وتوجيهها بدقة نحو الاحتياجات المحلية يجعله نموذجاً مثالياً للتمويل التنموي.

الفرع الأول: مساهمة الوقف الرقمي في تمويل المشاريع التنموية (الصحة، التعليم)

يساهم الوقف الرقمي في توفير مصادر تمويل مستدامة وفعالة للمشاريع الحيوية التي تخدم التنمية المحلية، خاصة في قطاعي الصحة والتعليم، وهما الركيزتان الأساسيتان لأي تنمية مستدامة.

أولاً: دعم القطاع التعليمي: يمكن للوقف الرقمي أن يمول إنشاء منصات تعليمية مفتوحة المصدر، ووقف حقوق استخدام البرمجيات التعليمية المتقدمة، وتوفير المحتوى المعرفي الرقمي للمدارس والجامعات في المناطق الأقل حظاً⁽³⁾. هذا يضمن وصول التعليم الجيد للجميع، وهو أحد أهم أهداف التنمية المستدامة. فبدلاً من بناء مدرسة مادية بتكلفة باهظة، يمكن وقف تكلفة تطوير وصيانة منصة تعليمية رقمية يستفيد منها آلاف الطلاب في مناطق جغرافية متباعدة، مما يزيد من

(1) يوسف القرضاوي، فقه الزكاة: دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1999، ج2، ص 800.

(2) Tahiri Jouti, Ahmed, *Financial Instruments and Cash Waqf: Bridging Islamic Finance and Sustainable Development*, Springer, Switzerland, 2024, p. 110.

(3) فاطمة بلعربي، الوقف الرقمي ودوره في تحقيق التنمية المحلية، مرجع سابق، ص 105.

كفاءة الإنفاق الوقفي (1).

ثانياً: **دعم القطاع الصحي:** في المجال الصحي، يمكن للوقف الرقمي أن يمول تطوير تطبيقات التشخيص عن بعد (Telemedicine)، ووقف قواعد البيانات الطبية، وتوفير الاستشارات الصحية الرقمية المجانية للمجتمعات المحلية⁽²⁾. هذا يقلل من الحاجة إلى السفر للمدن الكبرى للحصول على الرعاية الصحية، ويسهم في رفع مستوى الوعي الصحي في القرى والمناطق النائية⁽³⁾.

الفرع الثاني: دور الوقف الرقمي في تعزيز الشمول المالي وخلق فرص العمل

لا يقتصر دور الوقف الرقمي على التمويل المباشر، بل يمتد ليشمل تعزيز الشمول المالي وتوليد فرص عمل جديدة، مما يعزز من القاعدة الاقتصادية للمجتمعات المحلية.

أولاً: **تعزيز الشمول المالي:** يساهم الوقف الرقمي في إدماج الأفراد والمؤسسات الصغيرة في النظام المالي الرسمي من خلال منصات التبرع الرقمية، واستخدام تقنيات التمويل الجماعي (Crowdfund-ing) القائمة على الوقف⁽⁴⁾. هذه الآليات تتيح للمواطنين ذوي الدخل المحدود المساهمة في الوقف بمبالغ صغيرة جداً، مما يعزز حس المسؤولية المجتمعية ويوسع قاعدة الواقفين. كما أن استخدام تقنية البلوك تشين في إدارة الأوقاف يضمن الشفافية والمساءلة، مما يزيد من ثقة المتبرعين ويشجع على المزيد من المساهمات⁽⁵⁾.

ثانياً: **خلق فرص العمل:** تتطلب إدارة الأوقاف الرقمية وتطوير أصولها كوادرات متخصصة في تكنولوجيا المعلومات، التسويق الرقمي، والإدارة المالية. هذا يخلق فرص عمل جديدة للشباب المحلي في مجالات البرمجة، تحليل البيانات، وإدارة المحتوى، مما يساهم بشكل مباشر في التنمية الاقتصادية المحلية⁽⁶⁾. كما يمكن للوقف الرقمي أن يمول حاضنات الأعمال والمشاريع الناشئة التي تعتمد على التكنولوجيا، مما يدعم ريادة الأعمال في المجتمعات المحلية⁽⁷⁾.

(1) أحمد سيار، الوقف الإلكتروني: تكييفه وطرق المساهمة فيه وأهم صوره المعاصرة، مرجع سابق، ص 35.

(2) محمد الشيخ، التكييف الفقهي والحكم الشرعي للوقف الخيري الإلكتروني، مرجع سابق، ص 70.

(3) Ayub, Muhammad; Khan, Khurram; Ismail, Muhammad, *Waqf in Islamic Economics and Finance: An Instrument for Socioeconomic Welfare*, p. 155.

(4) طه الزبيدي، الوقف في ظل التحول الرقمي، مرجع سابق، ص 150.

(5) Heriyanto, I., *Blockchain-Based Waqf Management System: Islamic Social Finance Perspective*, Al-Amwal Journal, 2025, p. 55.

(6) أحمد سيار، الوقف الإلكتروني: تكييفه وطرق المساهمة فيه وأهم صوره المعاصرة، مرجع سابق، ص 40.

(7) فاطمة بلعربي، الوقف الرقمي ودوره في تحقيق التنمية المحلية، مرجع سابق، ص 112.

المطلب الثاني: تجارب معاصرة وتحديات الوقف الرقمي

من الضروري استعراض التجارب الناجحة في تطبيق الوقف الرقمي وتحليل التحديات التي تعترض مسيرته، لتقديم رؤية متكاملة حول مستقبل هذا النوع من الوقف.

الفرع الأول: دراسة نماذج وتجارب دولية ناجحة (ماليزيا، إندونيسيا)

تعد دول جنوب شرق آسيا، خاصة ماليزيا وإندونيسيا، رائدة في تطبيق نماذج الوقف الرقمي، حيث استطاعت دمج التكنولوجيا مع المؤسسات الوقفية التقليدية لتحقيق أثر تنموي كبير.⁽¹⁾

أولاً: التجربة الماليزية (الوقف النقدي الرقمي): تبنت ماليزيا مفهوم «الوقف النقدي الرقمي» (Digital Cash Waqf)، حيث يتم جمع التبرعات النقدية عبر تطبيقات الهاتف المحمول والمنصات الإلكترونية، ثم استثمارها في مشاريع تنموية.⁽²⁾ وقد تميزت التجربة الماليزية بالتركيز على:

الشفافية والمساءلة: استخدام تقنية البلوك تشين لتسجيل معاملات الوقف، مما يضمن الشفافية ويقلل من التكاليف الإدارية.⁽³⁾

الأثر الاجتماعي: نجحت هذه التجربة في تمويل مشاريع الإسكان الاجتماعي، والتعليم المهني، وتقديم القروض الحسنة للمشاريع الصغيرة.

ثانياً: التجربة الإندونيسية (الوقف الإلكتروني): في إندونيسيا، تم التركيز على «الوقف الإلكتروني E- Waqf» لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMEs) عبر منصات رقمية.⁽⁴⁾ هذا النموذج يربط بين الواقفين والمشاريع التنموية بشكل مباشر، مما يعزز من كفاءة توزيع الموارد. كما أنهم قاموا بوقف حقوق الملكية الفكرية لبعض التطبيقات والبرمجيات لخدمة المجتمع، مما يدل على نضج في فهم مفهوم الوقف الرقمي كوقف للأصول غير المادية.⁽⁵⁾

الفرع الثاني: التحديات التي تواجه تطبيق الوقف الرقمي وسبل التغلب عليها

على الرغم من المزايا الهائلة، يواجه الوقف الرقمي تحديات يجب معالجتها لضمان استدامته

(1) محمد حسين، التحول الرقمي للوقف وأثره على الشفافية، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، 2023، ص 20.

(2) طه الزيدي، الوقف في ظل التحول الرقمي، مرجع سابق، ص 160.

(3) Kaharuddin, K. et al., Integrating blockchain technology into waqf governance: Enhancing transparency and accountability in Sharia finance for achieving SDGs, p. 165

(4) محمد الشيخ، التكيف الفقهي والحكم الشرعي للوقف الخيري الإلكتروني، مرجع سابق، ص 75.

(5) أحمد سيار، الوقف الإلكتروني: تكيفه وطرق المساهمة فيه وأهم صوره المعاصرة، مرجع سابق، ص 45.

وتوسيع نطاق تأثيره.

أولاً: التحديات الرئيسية:

1- **التحدي الفقهي والقانوني:** لا يزال هناك حاجة إلى المزيد من الإجماع الفقهي والتشريعات القانونية الواضحة لتنظيم وقف الأصول الرقمية، خاصة فيما يتعلق بملكية البيانات وحقوق النشر، وكيفية التعامل مع الأصول المشفرة المتقلبة القيمة⁽¹⁾.

2- **التحدي التقني والأمني:** يتطلب الوقف الرقمي بنية تحتية تقنية قوية وحماية عالية من الهجمات السيبرانية، خاصة عند التعامل مع الأصول المشفرة والبيانات المالية⁽²⁾. كما أن ضعف البنية التحتية للإنترنت في بعض المناطق المحلية يعيق وصول الوقف الرقمي إليها⁽³⁾.

3- **تحدي الوعي والثقة:** لا يزال الوعي بمفهوم الوقف الرقمي منخفضاً لدى عامة الناس، وهناك حاجة لبناء الثقة في آليات الإدارة الرقمية والشفافية، خاصة لدى الواقفين التقليديين⁽⁴⁾.

ثانياً: سبل التغلب على التحديات:

الإطار التشريعي: إصدار معايير شرعية وقانونية موحدة من قبل المجامع الفقهية والمؤسسات الرسمية لتنظيم الوقف الرقمي، وتوفير الحماية القانونية للأصول الموقوفة⁽⁵⁾.

الاستثمار في الأمن السيبراني: تبني تقنيات متقدمة مثل البلوك تشين والذكاء الاصطناعي لضمان أمن وشفافية المعاملات الوقفية⁽⁶⁾.

التوعية والتدريب: إطلاق حملات توعية واسعة النطاق وتدريب الكوادر البشرية على إدارة الأوقاف الرقمية، والتركيز على إظهار الأثر التتموي الملموس للوقف الرقمي لتعزيز الثقة⁽⁷⁾.

(1) طه الزيدي، الوقف في ظل التحول الرقمي، مرجع سابق، ص 170.

(2) Hamzah, F. M., *Modernizing WAQF Governance with Blockchain*, p. 18.

(3) بلعربي، الوقف الرقمي ودوره في تحقيق التنمية المحلية، مرجع سابق، ص 120.

(4) عمر، خالد، دور الوقف النقدي في تمويل المشاريع الصغيرة، مرجع سابق، ص 50.

(5) محمد بيومي الشيخ، التكيف الفقهي والحكم الشرعي للوقف الخيري الإلكتروني، مرجع سابق، ص 80.

(6) Kaharuddin, K. et al., *Integrating blockchain technology into waqf governance: Enhancing transparency and accountability in Sharia finance for achieving SDGs*, p. 175.

(7) فاطمة بلعربي، الوقف الرقمي ودوره في تحقيق التنمية المحلية، مرجع سابق، ص 125.

الخاتمة

نتائج البحث:

- 1- **مشروعية الوقف الرقمي:** أثبت البحث أن الوقف الرقمي، الذي يتمثل في حبس الحقوق المعنوية ذات الطبيعة الرقمية، هو امتداد لمقاصد الوقف الإسلامي التقليدي، وهو جائز شرعاً وفقاً لآراء جمهور الفقهاء المعاصرين الذين أجازوا وقف الحقوق المعنوية.
- 2- **التأثير التنموي:** يمتلك الوقف الرقمي قدرة فائقة على تعزيز التنمية المحلية من خلال توفير تمويل مستدام وفعال لمشاريع التعليم والصحة، وتوسيع قاعدة الواقفين والمستفيدين بفضل خاصية الانتشار الواسع واللامادية.
- 3- **الشمول المالي وخلق فرص العمل:** يساهم الوقف الرقمي في تعزيز الشمول المالي عبر منصات التبرع الرقمية، ويولد فرص عمل جديدة في قطاع التكنولوجيا وإدارة الأصول الرقمية، مما يدعم ريادة الأعمال المحلية.
- 4- **التحديات والحلول:** يواجه الوقف الرقمي تحديات فقهية وقانونية وتقنية، تتطلب معالجتها إصدار تشريعات موحدة، والاستثمار في الأمن السيبراني، وزيادة الوعي المجتمعي.

التوصيات:

- 1- دعوة المجامع الفقهية إلى إصدار قرار موحد وشامل ينظم أحكام الوقف الرقمي، خاصة فيما يتعلق بوقف العملات المشفرة والأصول غير المادية، لتوحيد الرؤى الفقهية.
- 2-حث المؤسسات الوقفية على تبني تقنيات البلوك تشين والذكاء الاصطناعي لضمان الشفافية والمساءلة في إدارة الأوقاف الرقمية، وتطوير منصات تبرع سهلة الاستخدام.
- 3-تشجيع الحكومات المحلية على توفير بيئة تشريعية وقانونية داعمة للوقف الرقمي، وحماية حقوق الملكية الفكرية للأصول الموقوفة، وتسهيل إجراءات تسجيل الأوقاف الرقمية.
- 4- العمل على إطلاق مبادرات تعليمية وتدريبية لرفع كفاءة الكوادر البشرية في إدارة الأوقاف الرقمية، ونشر الوعي بأهمية هذا النوع من الوقف ودوره التنموي.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب والمقالات العلمية العربية:

1. بلعربي، فاطمة، الوقف الرقمي ودوره في تحقيق التنمية المحلية، مجلة الاقتصاد الإسلامي، مركز الأبحاث العلمية، تونس، 2023.
2. حسين، محمد، التحول الرقمي للوقف وأثره على الشفافية، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، 2023.
3. الزحيلي، وهبة، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، دمشق، 2002.
4. الزيدي، طه، الوقف في ظل التحول الرقمي، دار المنهل، بيروت، 2022.
5. سيار، أحمد، الوقف الإلكتروني: تكيفه وطرق المساهمة فيه وأهم صوره المعاصرة، مجلة الدراسات الفقهية، جامعة الأمير عبد القادر، الجزائر، 2021.
6. الشيخ، محمد، التكيف الفقهي والحكم الشرعي للوقف الخيري الإلكتروني، مجلة الفقه والقانون، دار السلام للنشر، القاهرة، 2024.
7. عمر، خالد، دور الوقف النقدي في تمويل المشاريع الصغيرة، مجلة التمويل الإسلامي، 2021.
8. الغامدي، سعيد، إدارة الأوقاف في العصر الرقمي، مركز دراسات الأوقاف، الرياض، 2024.
9. القرضاوي، يوسف، فقه الزكاة: دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1999.
10. المالكي، عبد الله، الأصول الفقهية للوقف المعاصر، دار الكتب العلمية، بيروت، 2018.
11. النجار، محمد، الوقف والتنمية المستدامة: رؤية معاصرة، دار النفائس، عمان، 2020.
12. الهاشمي، علي، الوقف والملكية الفكرية، مجلة الفكر الإسلامي، 2022.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

13. Ayub, Muhammad; Khan, Khurram; Ismail, Muhammad. Waqf in Islamic Economics and Finance: An Instrument for Socioeconomic Welfare. Routledge, London, 2025.
14. Hamzah, F. M. Modernizing WAQF Governance with Blockchain. International Journal of Advanced Science and Technology, 2025.

15. **Heriyanto, I.** Blockchain-Based Waqf Management System: Islamic Social Finance Perspective. *Al-Amwal Journal*, 2025.
16. **Hovden, E.** Waqf in Zaydī Yemen: The Juristic Theory, Codification, and Local Practice. Brill, Leiden, 2024.
17. **Kaharuddin, K.; Saepudin, A.; Jahar, A.; Amaliah, N.** Integrating blockchain technology into waqf governance: Enhancing transparency and accountability in Sharia finance for achieving SDGs. Taylor & Francis, 2025.
18. **Nashwan, A. J.** Data Endowment as a Digital Waqf: An Islamic Ethical Perspective. *Journal of Business Ethics*, Springer, 2025.
19. **Tahiri Jouti, Ahmed.** Financial Instruments and Cash Waqf: Bridging Islamic Finance and Sustainable Development. Springer, Switzerland, 2024.

ثالثاً : المواقع الإلكترونية:

20. منصة وقفي، الأوقاف الرقمية وأحكامها الفقهية، متاح على: <https://waqfuna.com/waqf/?p=3502> تاريخ الدخول 20 نوفمبر 2025

21. الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف والزكاة، التنمية المستدامة، متاح على: <https://www.awqaf.gov.ae/sustainability> تاريخ الدخول 18 نوفمبر 2025